جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

السداسي الأول

المقياس:

منهجية البحث العلمي

المحاضرة الثالثة :

مراحل وخطوات البحث العلمي

د.لواتي عبد السلام

السنة الجامعية : 2024/ 2025

مراحل وخطوات البحث العلمي :

على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين مناهج البحث العلمي في خطواتها إلا أن هناك مراحل وخطوات عامة تلتقي عندها البحوث العلمية، سنحاول عرضها في هذا الفصل.

إن البحث العلمي كما ذكرنا في الفصل السابق عملية منظمة مخططة وإن هذه العملية تجري يخطوات مرتبة ترتيباً منطقياً يمهد السابق منها للاحق ويمكن توزيع هذه الخطوات فيما يلي :

أولا: مرحلة اختيار الموضوع والتخطيط للبحث:

تعد هذه المرحلة بما تتضمنه من خطوات ومهمات من أهم مراحل البحث لما لها من دور كبير وأثر بالغ في عمليات البحث الأخرى وإجراءاته لذلك ينبغي أن تنال اهتمام الباحث وحرصه على تنفيذ كل مهمة وكل خطوة تتضمنها هذه المرحلة وفقاً للمعايير التي سيرد ذكرها ليؤسس عليها النجاح البحث في تحقيق الأهداف التي يجري من أجلها وتتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية:

1- اختيار موضوع البحث (المشكلة):

إن أول خطوة يبدأ منها الباحث هي اختيار موضوع البحث أو مشكلته وهذا الاختيار ينبغي أن لا يحصل بطريقة متعجلة إنما بتأن وتأمل واستطلاع وقبل الحديث عن مواصفات الموضوع أو المشكلة لابد من معرفة مصادر الحصول على المشكلة بمعنى من أين يحصل الباحث على مشكلة بحته أو موضوع بحث ؟.

إن الباحثين بشكل عام يمكنهم الحصول على موضوعات من مصادر عديدة منها:

1-1- مجال العمل أو الميدان الذي يعملون فيه إن مجال عمل الباحث في كثير من الأحيان يضع الباحث أمام الكثير من المشكلات، والمواقف التي تستحق البحث وبها حاجة ماسة إلى حلول تسهم في تطوير العمل وتوفر نتائج ذات قيمة يمكن الاستفادة منها في المجال الذي يعمل فيه الباحث وعلى هذا الأساس تعد الخبرة الشخصية للباحث مصدراً من المصادر التي يمكن أن يبحث فيها الباحث عن مشكلة بحثه أو موضوعه

1-2- مادة التخصص التخصص الباحث: من المصادر التي يمكن أن يجد فيها الباحث موضوع بحته مادة التخصص ومعطياتها إذ يجد فيها ما يمكن أن يكون البحث فيه في غاية الأهمية لكونه مشكلة تواجه الدارسين أو العاملين في المجال التربوي ويقع ضمن دائرة تخصص الباحث فيكون الباحث أدرى من غيره في تناول ذلك الموضوع.

1-3- مسح الدارسات والبحوث السابقة: تعد البحوث والدارسات السابقة مصدراً مهماً من المصادر التي يمكن أن يحصل فيها الباحث على مشكلة تستحق البحث فعند مسح هذه الدراسات والبحوث قد تقدح في ذهن الباحث مشكلة لم يتناولها الباحثون، وقد يثيره مقترح بحث معروض في إحدى الدراسات يقع ضمن دائرة اهتماماته فيأخذه موضوعاً لبحثه.

1-4- برامج الدارسة قد يحصل الباحث على مشكلة بحثه من خلال البرامج الدراسية التي يتعرض لها لاسيما برامج الدراسات العليا.

1-5- المؤتمرات والندوات العلمية من المصادر التي يمكن أن يحصل الباحث على موضوع بحثه منها المؤتمرات والندوات العلمية وما يجري فيها من نقاشات علمية تؤدي إلى ظهور مشكلة نقع في دائرة اهتمام الباحث ذات أهمية وقيمة كبيرة في المجال الذي يهتم به الباحث وهناك بحوث تحددها مؤسسات معينة وتقترح البحث فيها قد يجد فيها الباحث ما يستجيب لاهتماماته. فإذن هناك مصادر يمكن أن يتفحصها الباحث قبل أن يقدم على اختيار موضوعه ليكون أمام أكثر من خيار فيختار الأفضل بموجب معايير المشكلة الصالحة للبحث.

- معايير مشكلة البحث:

إن اختيار مشكلة البحث ينبغي أن يخضع إلى معايير وشروط تتوافر في المشكلة لكي تكون صالحة للبحث ويقدم الباحث على اختيارها وهذه الشروط هي:

- أن يشعر الباحث برغبة قوية في البحث فيها وأن تقع ضمن دائرة اهتماماته وذات صلة بتخصصه وخبراته العلمية.
- أن تكون مهمة ذات قيمة عالية ويقدم البحث فيها خدمة للعملية التربوية أو إضافة جديدة للمعرفة في المجال التربوي
- أن تكون واقعة ضمن إمكانيات الباحث وقدراته العلمية والفنية.
- أن تكون مستلزمات البحث فيها متوافرة بما في ذلك التمويل المالي والمصادر، والتجهيزات، والوقت اللازم، والجهات السائدة.
- أن تكون المشكلة حديثة ولم يسبق لأحد أن درسها وفق الطريقة والأهداف التي يسعى إليها الباحث. و أن تكون واقعية قابلة للبحث.
- أن لا يتعارض البحث فيها مع الأنظمة والقوانين المتبعة، ولا يلحق البحث فيها ضرراً بالمبحوثين.
- أن تكون واضحة في ذهن الباحث لا يكتنفها أي غموض.

2- جمع المعلومات الأولية عن المشكلة وتحليلها:

إن عملية اختيار المشكلة لا تعد نهاية المطاف إنما هي البداية التي تقتضي أن يتلوها تحديد المشكلة وصياغتها ثم وضع الفروض أو التساؤلات التي سيتوجه البحث نحو قبولها أو رفضها أو الإجابة عنها وإن تحديد المشكلة وصياغتها ووضع فروضها أو تساؤلاتها تقتضي أن يحاط الباحث علماً بأبعاد المشكلة من جميع جوانبها، وهذه عملية تقتضي أن يقوم الباحث بعملية استطلاع وتحر من المعلومات المتعلقة بالمشكلة عن طريق مراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع ، مراجعة أهل الخبرة والاختصاص في الموضوع للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي يمكن أن توفر خلفية معرفية عن أبعاد المشكلة. ومستلزمات البحث فيها وتحليل عناصرها وذلك لغرض صياغة المشكلة ووضع فروضها .

(3)تحديد المشكلة:

الخطوة الثالثة من المرحلة الأولى هي تحديد المشكلة. وتحديد المشكلة يعني صياغتها ووضعها في تركيب لغوي مركز واضح لا يقبل التأويل إن تحديد مشكلة البحث وصياغتها يعد أمراً أساسياً في البحوث العلمية لما له من أثر كبير في عمليات البحث وإجراءاته لذلك ينبغي أن يكون الباحث قادراً على تحديد مشكلة البحث وصياغتها وفق معايير محددة يمكن التعبير عنها بالآتي:

1وضوح اللغة وسلامتها وتجنب استخدام الرموز الاصطلاحية.

ب الإيجاز في الصياغة والدقة في التعبير.

ج الخلو من الغموض واحتمال التأويل.

د إن لم تكن الدارسة وصفية يجب أن تحمل عبارة المشكلة تساؤلاً عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر أو تساؤلاً عن تأثير متغير في متغير آخر أما عندما تكون وصفية فيكون هدف الباحث ملاحظة المتغيرات وإحصاء تكرارها في مواقف معينة.

أن لا تكون على درجة من العمومية بحيث يكون من الصعب على الباحث تناولها ويمكن أن تصاغ مشكلة البحث على صيغتين هما:

الصيغة التقريرية مثل : أثر وحدات تدريبية على تحسين بعض الصفات البدنية .

العلاقة بين الصفات الجسمية وبعض الصفات البدنية

الصيغة الاستفهامية مثل ما هو أثر الوحدات التدريبية على تحسين بعض الصفات البدنية ؟

.هل توجد علاقة بين الصفات الجسمية وبعض الصفات البدنية ؟

علماً بأن صياغة المشكلة تأتي بعد تجسيد المشكلة بجميع أبعادها وتوضيحها للقارئ وبيان ما تمثله من تحد يجعل البحث فيها أمراً مهماً لما يترتب على تركها من سلبيات وآثار في المجال الذي تنتمي إليه بمعنى أن يحرص الباحث على تقديم عرض موضوعي الأبعاد المشكلة ودوافع البحث فيها مدعماً عرضه بالحجج والأدلة الدامغة التي حصل عليها من الدارسات السابقة، وخبرته، والعاملين في الميدان، والأدبيات التي قد تكون على شكل نتائج، أو إحصائيات، أو شكاوى تعبر عن معاناة العاملين في الميدان أو غير ذلك على أن يحرص على منطقية العرض والوصول إلى العقدة التي تتطلب الحل ليجعل القارئ مقتنعاً بوجود مشكلة حقيقية تستدعي حلاً.

(4)تحديد أهداف البحث:

بعد تحديد المشكلة وصياغتها ينبغي أن يسأل البحث نفسه لماذا أبحث؟ أو ما الذي أريد تحقيقه؟ لأن إجابات مثل هذه الأسئلة تساعد في تحديد مسار البحث واتجاهاته نحو أغراض محددة ومن شأن تحديد الأهداف أن يساعد في:

وضع فرضيات البحث.

رسم خطة البحث.

اختيار أدوات البحث.

تبويب البيانات في ضوء متطلبات أهداف البحث.

عرض النتائج ومناقشتها في ضوء أهداف البحث.

ومن الجدير بالذكر أن يميز الباحث بين أهمية البحث وأهدافه فأهداف البحث هي عبارة عن إجابة للسؤال: لماذا يجرى البحث؟ أي بيان ما يسعى الباحث للوصول إليه بإجراء البحث أما أهمية البحث فتعبر عن الفائدة التي يمكن أن تجنى من البحث بعد إجرائه والانتهاء منه وتطبيق نتائجه في الميدان .

ويشترط بأهداف البحث ما يأتي:

- أن تكون مرتبطة بموضوع البحث
- أن تكون واضحة محددة مصوغة بلغة سليمة.
- أن تكون قابلة للملاحظة والقياس
- أن تكون واقعية ممكنة التحقق في ظل الإمكانات المتاحة والوقت المحدد.

5 وضع فرضيات البحث أو تساؤلاته:

بعد صياغة المشكلة وتحديد أهداف البحث فيها تأتي خطوة فرض الفروض، أو وضع تساؤلات البحث والفرض هو عبارة عن حل محتمل للمشكلة موضوع البحث أو تعبير يصف النتيجة التي يتوقع الباحث أن يسفر عنها البحث في المشكلة، فهو تصور مسبق أو تخمين يستند إلى ما يبرره من الأدبيات ونتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث ويمثل حلاً مؤقتاً تخضع للاختبار للتأكد من صحته فقبوله أو عدم صحته فرضه، أو بمعنى آخر هو إجابة محتملة تحتاج إلى اختيار فأن وضع الفروض ليس عملية اعتباطية أو ارتجالية تقوم على أهواء الباحث إنما هي عملية تقتضي التأمل والتفكير والاستناد إلى أسس علمية واطلاع على الأدب النظري للموضوع وما سبق فيه من دراسات سابقة لإيجاد ما يبرر القضية.

أما أهمية وضع فرضيات البحث فتكمن في كونها توجه مسار البحث وإجراءاته إذ يتوجه الباحث لإثبات صحتها والتأكد من صلاحيتها لتكون حلاً صحيحاً للمشكلة المطروحة أو عدم صحتها والبحث عن حل آخر، فضلاً عن أنها تقدم تفسيراً للعلاقات بين متغيرات البحث.

- **مصادر فروض البحث:**

يمكن للباحث أن يحصل على فروض بحثه من المصادر الآتية:

أ- القراءة والاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث، والقوانين والنظريات ذات الصلة بالموضوع.

ب- مقابلة أهل الخبرة والاختصاص.

ج – قدرته على التأمل وتفسير المشكلة ومعرفة أسبابها وعناصرها.

د- الاستنباط الناجم عن الملاحظات العلمية المشكلات مشابهة.

6 **تعريف متغيرات البحث ومصطلحاته إجرائياً:**

قبل قيام الباحث بوضع خطة البحث يقوم بفحص متغيرات بحثه وتحديدها إجرائياً ووضعها في صيغة قابلة للملاحظة والقياس لاسيما أن الكثير من المتغيرات قد تكون ذات طبيعة مجردة تقتضي تحويلها إلى صيغة تمكن الباحث والقارئ من ملاحظتها وقياسها . لذلك على الباحث تحديد المقصود بكل مصطلح من المصطلحات الرئيسة التي يستخدمها في البحث بحيث تفهم له دلالة محددة غير قابلة للتأويل خالية من اللبس

بحيث تكون هذه المفاهيم واحدة في ذهن الباحث والقارئ واضحة لا لبس فيها وإذا كان البحث تجريبياً فعلى الباحث أن يحدد المتغير المستقل والمتغير التابع تحديداً دقيقاً واضحاً.

إن تعريف المتغيرات إجرائياً يتطلب من الباحث الالتزام بالمفهوم المحدد إجرائياً أينما يرد ذكره في البحث ولا يتعامل معه بشكل مزاجي بمعنى أن تكون دلالته واحدة في جميع المواضع التي يرد فيها ضمن البحث وهذه من سمات التعبير العلمي عن المفاهيم.

7 جمع المعلومات النظرية حول أدب الموضوع والدراسات السابقة.

إن أول خطوة في إطار تنفيذ خطة البحث العلمي في جميع المعلومات النظرية التي يحتاجها الباحث إطاراً نظرياً لبحثه، والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا المختلفة فالباحث يحتاج إلى قاعدة نظرية من المعلومات التفسير متغيرات بحثه ويحتاج إلى معرفة الدراسات السابقة من حيث أهدافها ومناهجها وميناتها ونتائجها لكي يستطيع الاستفادة منها في تقسيم نتائج عمله ومناقشتها ، الأمر الذي يسهم في تعميق فهم متغيرات الموضوع وبلورته في ذهن الباحث والقارئ فضلاً عن جعل الباحث والقارئ على بيئة من موقع دراسته ومواضع التقائها مع تلك الدراسات أو تفردها منها. والسؤال المهم هنا هو من أين تجمع هذه المعلومات؟ وكيف يتم جمعها ؟

اما جمع المعلومات فيتم من المصادر الآتية:

– الكتب المتخصصة والتي تعنى بالموضوع وتفصل البحث

– رسائل الماجستير والدكتوراه التي تحتوي عليها مكتبات الجامعات واقسام الدارسات العليا المعرفة مناهجها وأهدافها وأدواتها، وكيفية جمع البيانات ومعالجة نتائجها وتوصياتها.

– البحوث والدراسات المنشورة في مجلات علمية محكمة، أي مراجعة الدوريات والمجلات العلمية للاطلاع على ما فيها من بحوث ذات صلة بموضوع البحث.

– الموسوعات والكتب السنوية التي تحتوي على أبرز الإنجازات والأحداث على مستويات مختلفة دولية وإقليمية ومحلية.

و بحوث المؤتمرات العلمية المنشورة، أو الندوات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث والتقارير الصادرة عنها.

8 تحديد منهج البحث وإجراءاته:

بعد أن أصبحت مشكلة البحث واضحة من حيث طبيعتها وأهدافها وفروضها وحدودها ومتغيراتها تأتي مرحلة تحديد منهج البحث الملائم. إن تحديد المنهج الملائم للبحث تحكمه طبيعة المشكلة وأهداف البحث ومجتمعه وعينته، فضلاً عن مستلزمات إجراءاته الأخرى ففي هذه الخطوة يحدد الباحث الخطوات الإجرائية اللازمة لإجراء البحث التي تتضمن ما يأتي:

جمع المعلومات النظرية المفصلة حول الموضوع بقصد الحصول على إطار نظري للموضوع من مصادرها المختلفة والاطلاع على الدارسات السابقة حول الموضوع من حيث الأهداف والمنهج والعينة والنتائج.

ب تحديد أدوات جمع المعلومات الملائمة، من بين أدوات القياس التي تتمثل بالاختبارات والاستبيانات والمقابلات واستمارات الملاحظة وغيرها.

ج تحديد الوسائل الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات التي يتم جمعها.

د تحديد الطريقة التي تطبق بها الأداة.

9 – عرض البيانات ومعالجتها إحصائيا :

بعد جمع البيانات عن طريق أداة البحث تأتي مرحلة عرض البيانات ومعالجتها وصولا الى النتائج ولابد أن تستند عملية العرض هذه الى ما يأتي :

– تحويل البيانات الى بيانات رقمية يمكن التعامل معها إحصائيا

– ترميز البيانات بحيث يكون بالإمكان التعبير عن المتغيرات الوصفية برموز وأرقام

– إرتباط طريقة العرض بأهداف البحث وتوظيفها لخدمة قياس أهداف البحث

10 – تفسير النتائج وإتخاذ القرارات أو إصدار الأحكام

11– التوصيات والمقترحات